



Role of Thinking Programs in Promoting Creative Writing among Secondary Students

Dr. Mohamed S. Shalabi

Doctorate of Business Administration
Department of Business Administration
Faculty of Commerce, Mansoura University, Egypt
tatweer_tnmya@yahoo.com

Mr. Ali R. El Sayed

PhD Researcher, Department of Business Administration
Faculty of Commerce, Mansoura University, Egypt
alyrefaat9@gmail.com

Received: 16-11-2023 Revised: 26-12-2023 Accepted: 27-12-2023
Published: 16-2-2024

DOI: 10.21608/JSRE.2023.249147.1621

Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_332864.html

Abstract

Objective:

This study aims to explore the role of thinking programs in promoting creative writing skills among secondary school students. Researcher employed a descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the primary data collection tool. The study population consisted of secondary school students with a sample size of (420) students. Researcher utilized the SPSS software for data analysis.

The study yielded several key results, including:

- There is a significant correlation between the study variables, thinking programs, and promotion of creative writing among secondary school students.
- There is a significant meaningful effect of thinking programs on promotion creative writing among secondary school students.

The study provides recommendations, including:

- Encouraging schools to offer training courses using thinking programs for secondary school students.
- Extending the application of this study to other Arab countries.

Keywords: Thinking Programs, creative writing, secondary school students.

دور برامج التفكير في تعزيز الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. محمد صلاح السيد شلبي

دكتوراه إدارة الأعمال، قسم إدارة الأعمال
كلية التجارة، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية

tatweer_tnmya@yahoo.com

أ. على رفعت أحمد السيد

باحث دكتوراه، قسم إدارة الأعمال
كلية التجارة، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية

alyrefaat9@gmail.com

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور برامج التفكير في تعزيز الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات وتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، وبلغت عينة الدراسة (٤٢٠) طالب، واستخدم الباحث برنامج (SPSS) لتحليل البيانات.

وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها:

- وجود علاقة ارتباط معنوية بين متغيري الدراسة برامج التفكير وتعزيز الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- وجود تأثير معنوي لبرامج التفكير في تعزيز الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها:

- تشجيع المدارس على إقامة دورات لتدريب الطلاب على برامج التفكير بالمرحلة الثانوية.
- تطبيق هذه الدراسة في دول عربية أخرى.

الكلمات المفتاحية: برامج التفكير، الكتابة الإبداعية، طلاب المرحلة الثانوية.

دور برامج التفكير في تعزيز الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

المقدمة:

لقد أصبح موضوع التفكير وتنميته وتحفيز الإبداع يُشكل بؤرة اهتمام معظم المؤسسات، لأن تزويد المتدربين بمهارات التفكير يمكنهم من مواجهة الحياة المعاصرة وتحدياتها، فإن أغلب البشر ينتابهم إحساس بالعجز أمام مواقف الحياة ومشكلاتها المختلفة، وهذا بحث في أسباب العجز عن حل تلك المشكلات وطرق معالجتها، حيث إن أكثر الناس لا يفكرون بإبداع بقدر ما يكررون أنماط التفكير المعتادة والسبب في ذلك أننا دربنا عقولنا على اتخاذ طرق تفكير مختصرة ونظل نتعلم خلال حياتنا المزيد والمزيد من طرق التفكير المختصرة التي تساعدنا على الإسراع بإنجاز الأنشطة المعتادة لنوفر المزيد من الوقت لأنشطة أخرى (Moussa, 2015).

تأتي الكتابة في قمة المهارات اللغوية؛ حيث يدخل في تكوينها جوانب متعددة، تتمثل في الجانب العقلي، والوجداني، والمهاري، فأما الجانب العقلي فيرتبط بعمليات التفكير المختلفة التي تعمل على إنتاج الأفكار والتعبير عنها، والجانب الوجداني يرتبط بالدافعية والرغبة في الكتابة، إضافة إلى التعبير عن مكونات النفس، وما تحمله من مشاعر وأحاسيس، والجانب اليدوي يرتبط برسم الحروف ونقشها على الورق بشكل واضح وصحيح (مذكور، ٢٠٠٨).

ولم يعد مقبولاً أن ينحصر مفهوم الكتابة في قدرة الطلاب على الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء مع إجادة الخط، وصحة الإملاء، بل تغير هذا المفهوم؛ ليتضمن مهارات تنظيمية ولغوية وفكرية، ولم تتوقف الكتابة عند الجانب الوظيفي من كتابة الملفات والرسائل وملء الاستمارات، ومحاضرات الجلسات، بل ارتقت إلى الجوانب الإبداعية التي تتيح للطلاب فرصة التعبير عن عواطفهم، ومشاعرهم، وتضعهم في مواقف فعالة لممارسة اللغة، بالإضافة إلى تنوع طرق تعليم الكتابة واستراتيجياتها (شعلان، ٢٠١١).

وتعد الكتابة الإبداعية مهارة لغوية ذات أهمية كبيرة في مراحل التعليم المختلفة؛ لأنه من المفترض أن يبلغ الطلبة في النهاية مستوى لغوياً يستطيعون به معالجة الموضوعات التي تطرح عليهم، في مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والنقدية، وغير ذلك من المجالات (خصاونة، ٢٠٠٨).

بناء على ما سبق يحاول الباحثان في هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين برامج التفكير والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محاولة لوضع تصور لتلك العلاقة، واستكمالاً لجهد الباحثين في هذا الإطار والعمل على تقديم توصيات موجزة ومحددة للقائمين على وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية للارتقاء بها.

أولاً: تعريف المصطلحات المستخدمة في الدراسة

● **المتغير المستقل: برامج التفكير:** مجموعة الأهداف والأنشطة والأدوات والإجراءات المخططة مسبقاً والمستخدمه للتدريب على مهارات التفكير. (الفشيكات وقطامي، ٢٠١٨)

● المتغير التابع: الكتابة الإبداعية: هي الكتابة التي تعبر عن المشاعر والتجارب أسلوباً منمقاً فريداً ، فهي ابتكار وليست تقليد (السلطاني و مخيف، ٢٠٢٢)

ثانياً: الدراسات السابقة

(أ)الدراسات المتعلقة ببرامج التفكير:

١. دراسة (إسماعيل، ٢٠٢٢):

هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج جامب على فاعلية القرارات الاستراتيجية وقياس درجة اختلاف آراء العاملين بشأن فاعلية القرارات الاستراتيجية عند تطبيق برنامج جامب وفقاً للمتغيرات الديموغرافية. وتم تصميم نموذجاً مقترحاً للدراسة لكي يستخدم كدليل لاختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة كما تم تصميم قائمة الاستقصاء المملوءة بمعرفة المستقصى منه، كما تم تصميم برنامج جامب. وتحليل البيانات الأولية للدراسة تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS V28 لإدخال البيانات الأولية. وبلغ حجم العينة (٤٧) مفردة، في حين أن عدد الاستثمارات الصحيحة التي أدخلت للبرنامج (٤٠) بنسبة استجابة تقدر بحوالي ٨٥,١٠% من إجمالي مجتمع البحث. وقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق معنوية في آراء عينة الدراسة من العاملين في شركة الصفا للنقل والشحن حول تأثير برنامج جامب على فاعلية القرارات الاستراتيجية قبل وبعد تطبيق برنامج جامب. كما أوضحت الدراسة وجود فروق معنوية في آراء العاملين بشركة الصفا حول تأثير برنامج جامب على فاعلية القرارات الاستراتيجية وفقاً لاختلاف النوع واختلاف المؤهل واختلاف سنوات الخبرة قبل وبعد تطبيق برنامج جامب.

٢. دراسة (الشبلي وآخرون، ٢٠٢٣)

هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى الكشف عن مدى تضمين مستويات التفكير الهندسي في البرنامج التربوي الفردي من وجهة نظر معلمات برنامج صعوبات التعلم. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢١٦ معلمة من مختلف المحافظات في سلطنة عُمان. حيث طُبّق عليهن مقياس مستويات التفكير الهندسي الذي طُوّر وفق نموذج فان هيل. وقد تألف المقياس من ٤٥ فقرة وزعت على خمسة مستويات (التصوري، والتحليلي، والاستدلالي غير الشكلي، والاستدلالي الشكلي، والتجريدي). وقد أشارت النتائج إلى أن مدى تضمين مستويات التفكير الهندسي في البرنامج التربوي الفردي جاء بمستوى متوسط على جميع مستويات المقياس. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التفكير الهندسي الاستدلالي غير الشكلي، والاستدلالي الشكلي، والتجريدي وفق متغير المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس. كما أظهرت النتائج وجود فروق على جميع مستويات التفكير الهندسي وفق متغير الخبرة التدريسية لصالح فئة ١٠ سنوات فأقل. وقد أوصت الدراسة بتضمين موضوعات خاصة بالهندسة والتفكير الهندسي في البرنامج التربوي الفردي.

٣. دراسة (الفشيكات وقطامي، ٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فعالية برنامج قبعات التفكير الست في تنمية تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم في مؤسسة نور الحسين. تكونت أفراد الدراسة من (٣٠) طالبا وطالبة تم توزيعهم بطريقة عشوائية على مجموعتين: تجريبية وعددها (١٥)، وضابطة وعددها (١٥). وذلك خلال الفصل الأول للعام

الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس تقدير الذات للخطيب (٢٠٠٤)، وبعد التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها تم تطبيقها على الأفراد، ثم تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية وتطبيق الأداة مرة أخرى كقياس بعدي وقياس تنبئي، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لتقدير الذات بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لمقياس تقدير الذات لصالح الطلبة في المجموعة التجريبية وإلى أن أداء الطلبة لم يتأثر على مقياس تقدير الذات بعد مضي شهر من تطبيق البرنامج، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لتقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس. وقد أوصت الدراسة بضرورة دمج برنامج قبعات التفكير الست ضمن الأنشطة والتمارين في مناهج المواد الدراسية المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم لما لها من أثر في تقديرهم لذواتهم، وإخضاع المعلمين والعاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم لدورات تدريبية خاصة في تعليم التفكير وتحفيز المهارات لتقدير الطلبة لذاتهم وتعليمهم طرق تنميتها والتدريب عليها.

(ب) الدراسات المتعلقة بالكتابة الإبداعية:

١- دراسة (السلطاني ومخيف، ٢٠٢٢)

أشارت إلى الكشف عن الكتابة الإبداعية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية، وتكونت عينة الدراسة من طلبة أقسام اللغة العربية المرحلة الرابعة لكليات التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل (كربلاء)، وبلغت العينة الأساسية من (٢٠٧) طالبا وطالبة من جامعة بابل وكربلاء، أما العينة الاستطلاعية فقد كانت (٦٣) طالبا وطالبة من جامعة المثنى، وتكونت أدوات البحث من اختبارا للكتابة الإبداعية، وتم التوصل إلى وجود الكتابة الإبداعية عند طلبة الجامعة وهذا ما ظهر في نتائج تطبيق الاختبار، عولجت البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية.

٢- دراسة (سلامة وآخرون، ٢٠٢٣)

وأكدت دراسة (سلامة وآخرون، ٢٠٢٣) إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مقياس التفكير الإيجابي ومقياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبا من طلاب المرحلة الابتدائية، واستخدمت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي إعداد عفاف دانيال (ب.ب.ت)، ومقياس مهارات الكتابة الإبداعية إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الإيجابي ومهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في مقياس التفكير الإيجابي ومقياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى الموهوبين لصالح الذكور.

٣- دراسة (رشاد، ٢٠٢٣)

وأكدت تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادية و تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادية و التحقق من فاعلية التصور المقترح القائم على قبعات التفكير الستة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادية، بالتطبيق

على مجموعة تجريبية واحدة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي، بلغ عددهن ٣٥ تلميذة وتوصلت الدراسة الى أنه يقل مستوى تلميذات الصف الثاني الإعدادية في مهارات كتابة القصة عن ٥٠% في التطبيق القبلي لمهارات كتابة القصة. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطي اختبار مهارات كتابة القصة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين متوسطي مهارات كتابة القصة ككل في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. فاعلية التصور المقترح القائم على قبعات التفكير الستة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادية.

٤- دراسة (سالم وآخرون، ٢٠٢٣)

أشارت الى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في ضوء البرنامج القائم على المواقف المصطنعة، وتكونت عينة الدراسة من بعض طالبات الصف الأول الثانوي بمدارس محافظة بورسعيد، وعددهم ١٢٠ وتوصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على المواقف المصطنعة في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي عينة البحث حيث وجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج الإلكتروني المقترح ودرجات المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات الكتابة الإبداعية الرئيسة ككل.

مدي الاستفادة من الدراسات السابقة: استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في أوجه عديدة، أهمها:

١. إثراء جوانب الإطار النظري للبحث.
٢. اختيار المنهج الذي يسير عليه البحث، والإفادة من الخطوات العلمية التي طبقت في إطاره.
٣. تحديد أفراد عينة الدراسة، وبناء أداة البحث المستخدمة -الاستبانة- وتحديد فقراتها، واختيار المعالجات الإحصائية المناسبة للبحث، وتفسير وتحليل ما توصل إليه البحث من نتائج.

ثالثاً: مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في البحث عن أسباب ضعف طلاب المرحلة الثانوية في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية، إذ يتساءل الباحثان عن أسباب ذلك؟ هل السبب يكون عند الطالب نفسه، من حيث قلة وضعف أفكاره، وتفكك عباراته، وقلة ثروته اللغوية والفكرية، وبالتالي لا تسعفه عباراته لأن يعبر عن المعاني بطريقة مناسبة، فيحول بينه وبين الإبداع في مجال الكتابة؟ أم أن المشكلة تكمن في تنظيمه لذلك المحتوى أي في الشكليات التابعة للمعاني، مثل عدم مراعاته لنظام الفقرات، وعلامات الترقيم، أم أن المشكلة تقع في قصور خيال الطالب؟، في إنتاج عبارات موحية، وصور بلاغية معبرة؟ أم أن السبب هو أكبر من كل ما ذكرت؟ يكمن في كيفية تعليم الطالب من الأساس؟ وفي طريقة تدريسه في الحقيقة وقفت على العديد من الدراسات السابقة، ووجد الباحثان أن هناك مشكلة بالفعل تتمثل في تدني مستوى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الكتابة الإبداعية، وأن هناك الكثير من الأسباب وراء هذا التدني في مستوى كتابات الطلبة، وقد كشفت هذه الدراسات عن بعض الأسباب، ومن أهم هذه الأسباب، والتي تكاد أجمعت عليه هذه الدراسات يكمن في أن طرائق التدريس التي يعتمدها المدرسون طرائق تقليدية، تكاد تخلو من الإبداع، كما رأت أن هذا السبب هو الذي جعل الطلبة يكتبون موضوعات مبتورة لا تؤدي رسالة ولا تحقق هدفاً.

وفي ضوء ما سبق تبين للباحثان مدى حاجة طلاب المرحلة الثانوية إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وهذا ما دفع الباحثان لمعرفة العلاقة بين برامج التفكير في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية.

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما العلاقة الارتباطية بين برامج التفكير والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية؟

٢. ما التأثير المعنوي لبرامج التفكير على الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية؟

رابعاً: أهداف الدراسة

يسعى الباحثان في ضوء مشكلة الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

١. تحديد طبيعة علاقة الارتباط بين برامج التفكير والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية

٢. تحديد مدى وجود تأثير معنوي لبرامج التفكير على الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية

خامساً: فروض الدراسة

الفرض الأول: لا توجد علاقة ارتباط معنوي بين برامج التفكير والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية

الفرض الثاني: لا يوجد تأثير معنوي لبرامج التفكير على الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية

سادساً: أهمية الدراسة

تقع مسؤولية إعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي في شتى مجالات الحياة على عاتق التربية بصورة عامة، والتربية العلمية بصورة خاصة، ويتم ذلك عن طريق العمل على تنمية خبرات الطلاب وتعديلها وصقل مواهبهم وإثارة دافعيتهم وتفجير طاقاتهم، وإثراء أفكارهم، كما تهدف إلى إعدادهم الأعداد الكامل المتوازن في الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية جميعها حتى لا يطفى جانب على جانب آخر. (صالح، ٢٠١٦)، وبما أن التربية هدفها مساعدة الطالب على التكيف، وتغيير السلوك والتفاعل مع ما حوله من متغيرات ومستجدات فقد يتطلب ذلك التكيف، وتغيير السلوك، والتفاعل وعياً كافيًا يتمثل في الإحاطة بجانب من العلوم والمعارف والتفكير السليم لاستيعاب مفردات البيئة، وإدراك ما فيها من علاقات تأثر وتأثير، ويعتمد هذا الوعي على اللغة، إذ تعد في مقدمة الوسائل اللازمة لتحقيقه.

ولا تتحقق عملية الوعي إلا بالتواصل اللغوي، ومن هنا تبرز أهمية اللغة في بناء أجيال واعية، وعلى إثرها يتحقق التفاعل بين الأفراد، إذ تُمثل الجانب العلمي في تقدم الحضارة الإنسانية، وعن طريقها كشف الإنسان عن غرائزه وانفعالاته، ونقل أفكاره إلى غيره، فنشأت المعارف الإنسانية، وامتزجت، وتحققت العلاقات الاجتماعية (وهذان، ٢٠١٩).

ولما كانت الكتابة ضرباً من ضروب التواصل والتفاعل، فقد حظيت بأهمية كبيرة، ولاسيما الإبداعية منها، فالمرء لكي يكون مؤثراً في الآخرين عليه أن يتمكن من الكتابة بوضوح، وطلاقة، وجمالية ومرونة عفوية، ليتمكن من التعبير عن مشاعره، وأحاسيسه وأفكاره (البياتي، ٢٠١٧).

سابعاً: حدود الدراسة:

١. الحدود البشرية: يقتصر تطبيق الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية.
٢. الحدود الزمانية: يتم إجراء هذه الدراسة في العام ٢٠٢٣ م — ١٤٤٥ هـ.
٣. الحدود الموضوعية: سنقتصر على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.

ثامناً: منهجية الدراسة:

إعتمدت الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بناءً على طبيعتها، والأهداف التي سعت إليها ، ويعد المنهج الوصفي التحليلي من الأساليب شائعة الاستخدام في البحث والتعلم البشري، والتي تحاول من خلالها وصف الظاهرة قيد الدراسة. نظراً لأنها الطريقة الأنسب لتحقيق أهداف البحث بدقة وموضوعية، فهي تعتمد على المراقبة والتتبع الدقيقين، الكمي أو النوعي، لظاهرة أو حدث معين خلال فترة زمنية محددة، فترة واحدة أو عدة فترات، لتحديد الظواهر أو الأحداث في السياق والسياس، واستخلاص النتائج والتعميمات التي تساعد على فهم وتطوير الواقع.

تاسعاً: الإطار النظري

المتغير المستقل: برامج التفكير

أولاً: مفهوم برامج التفكير

جدول (١) المفاهيم الرئيسية لبرامج التفكير

الدراسة	المفهوم
خضراوي وآخرون، ٢٠١٥	سلسلة دروس تعبر عن وحدة تعليمية مقترحة تتضمن لقاءات محددة لفترة زمنية لتنمية بعض مهارات التفكير.
أبو ناشي وأبو دنيا، ٢٠٠٣	منظومة متكاملة تتضمن الأهداف والمحتوى وأنشطة التعلم وأساليب التقويم المناسبة لتنمية مهارات التفكير.
قطامي، ٢٠٠٣	تعلم استراتيجيات التفكير وعملياتها ومناسبة استخدامها ومستوى استخدامها.
زيتون، ٢٠٠٣	مادة تعليمية مكتوبة أو مصورة أو مسجلة على شرائط سمعية، وشرائط فيديو، أقرص ممغنطة...إلخ، مصممة لتدريس مهارة تفكير أو أكثر، وتتكون من عدد من الوحدات الدراسية أو عدد من الدروس التي يستغرق تدريسها زمناً محدداً وتتطوي هذه المادة

دور برامج التفكير في تعزيز الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

	التعليمية عادة على إرشادات للمعلم لتدريس مهارات التفكير وعلى مهام أنشطة وتدريبات يقوم بها الطالب.
جميس وويمبرج، ١٩٩٥	خططاً واستراتيجيات تعليمية تساعد على تنمية عمليات عقلية لدى المتعلمين، تقدم على شكل خطوات عامة بهدف إنجاز عمليات معرفية محددة.

المصدر: من إعداد الباحثان اعتماداً على الدراسات السابقة.

يتضح من الجدول السابق أن برامج التفكير هي إستراتيجيات محددة يتبعها المتعلم بهدف تحسين مهارات التفكير.

ثانياً: نشأة ومكونات برنامج جامب (JUMP): (العمرى، ٢٠٢٠)

قدم مجموعة من الباحثين بأكاديمية يورو-ميد بمملكة النرويج، وذلك في عام ٢٠١٥م بقيادة الدكتور (M. Salah Moussa) برنامج جامب للتخلص من القوالب العقلية الجامدة، وقد صنفته الأكاديمية كأول برنامج عالمي للتخلص من مصادد التفكير، وقد طبق البرنامج على نطاق واسع على الأفراد والمؤسسات بمملكة النرويج وكندا وتركيا وغيرها من البلدان وقد حقق البرنامج نتائج ذات دلالة إحصائية ساهمت في تطوير الأفراد والمنظمات، حيث يمكن تطبيق البرنامج على البالغين من مختلف الأعمار، كما يمكن تطبيقه أيضاً على المستويات المختلفة بالمنظمات، ويتكون البرنامج من ١٢ مصيدة يمكن تصنيفها إلى أربع فئات كما في الشكل (١).

المزيج الشعوري المضطرب	التقليد	التسرع	الجمود
<ul style="list-style-type: none"> مصيدة المزيج الثلاثي (الخوف، الشك، القلق). 	<ul style="list-style-type: none"> مصيدة المرجعية الزائفة. 	<ul style="list-style-type: none"> مصيدة التعميم. مصيدة غموض المصطلحات والتباسها. مصيدة الإدراك السلبي. مصيدة السبب المضلل. مصيدة الافتقار إلى دقة المعلومة. 	<ul style="list-style-type: none"> مصيدة لغة التفكير الواحدة. مصيدة الافتراضات الوهمية. مصيدة التعريف الواحد للمشكلة. مصيدة الاقتصار على المعايير الذاتية. مصيدة تجاهل العلاقات.

شكل (١) مصادد برنامج جامب المصدر: (إسماعيل، ٢٠٢٢).

يتضح من الشكل السابق تصنيف المصادد إلى فئات أربع هي: الجمود — التسرع — التقليد — المزيج الشعوري المضطرب وجميعها تمثل قوالب عقلية سلبية تعويق العقل والفكر السليم وتنتج نماذج عقلية جامدة.

تصنف المصائد تحت فئات أربع كالتالي (moussa, 2015)

١. التخلص من مصيدة لغة التفكير الواحدة:

يُقصَد بلغة التفكير الواحدة هي استخدام لغة واحدة هي اللغة اللفظية (الكلمات) وبعضهم يستخدم لغة غير لفظية (كالأرقام ورموز الرياضيات) وإهمال باقي لغات التفكير فيصبح ذلك حجابًا يقف بين المفكر والحقيقة، فالإبداع يبدأ حيث تنتهي اللغة اللفظية.

٢. التخلص من مصيدة الافتراضات الوهمية:

يُعد الافتراض الوهمي ما يفترض العقل وجوده أو عدم وجوده دون أدلة واضحة على ذلك. أن مجرد محاولة تضيق ما هو واسع أو تقييد ما هو مطلق دون أساس منطقي أو واقعي يمثل هنالك الافتراض الوهمي وحقيقته.

٣. التخلص من مصيدة التعريف الواحد للمشكلة:

يُعد التعريف الواحد للمشكلة هو توصيف واحد للمشكلة، رؤية المشكلة من منظور أحادي الجانب، أي من منظور واحد يدرك أبعاد جانب واحد من المشكلة لا يتعداه إلى جوانبها الأخرى.

٤. التخلص من مصيدة الاختصار على المعايير الذاتية:

يُقصَد بها الحكم على الأمور من خلال الرجوع إلى الذات، مع اعتقاد أن هذا الحكم لا يجوز الانحراف عنه.

٥. التخلص من مصيدة تجاهل العلاقات:

تعنى عدم القدرة على إيجاد علاقات بين الأشياء المختلفة.

٦. التخلص من مصيدة التعميم:

يُعرف التعميم على أنه الوصول إلى نتيجة تتعلق بمجموعة من الجزئيات المرتبطة معًا دون فحص كل منها على حدة.

٧. التخلص من مصيدة غموض المصطلحات:

تعرف غموض المصطلحات على أنها عبارات أو مفاهيم لها أكثر من تأويل - في ذاتها.

٨. التخلص من مصيدة الإدراك السلبي:

يُعتبر الإدراك السلبي هو تفسير انتقائي، يلتقط من المدركات ما يناسب أهدافه واهتماماته.

٩. التخلص من مصيدة السبب المضلل:

يُعد السبب المضلل سبب غير حقيقي يقع في تفكير الفرد ومن ثم يبني عليه حكمًا.

١٠. التخلص من مصيدة الافتقار إلى دقة المعلومة:

تعنى عدم التأكد من المعلومة كاملة وإصدار حكم باستخدامها، ونقلها إلى الآخرين دون تثبت.

١١. التخلص من مصيدة المرجعية الزائفة:

تُعرف المرجعية الزائفة بأنها فكرة أو سلوك ينتقل من جيل لآخر داخل إطار ثقافي معين.

١٢. التخلص من مصيدة المزيج الثلاثي:

يُعد المزيج الثلاثي هو مزيج عقلي شعوري يحدث اضطراب في العقل يؤثر على الأحكام والقرارات.

(١) أهداف برنامج جامب: (العمرى، ٢٠٢٠)

١. اكتشاف مصادد التفكير لدى الفرد.
٢. التخلص من مصادد التفكير الإثني عشر، لرؤية الأشياء بشكل أوضح وأعمق.
٣. إكساب المتدربون أدوات تفكير تعمل بشكل جيد في جميع المواقف.
٤. التوصل إلى حلول إبداعية.
٥. تحسين التفاعل مع الآخرين، وزيادة القدرة على إدارة الاختلاف.

ثالثاً: مستويات التفكير:

قد تلاحظ أن التفكير مقسم إلى مستويات، فمن حيث الصعوبة ينقسم إلى التفكير الأساسي ذي المستوى الأدنى، ويشمل عدداً من المهارات منها المعرفة (اكتسابها وتذكرها)، والملاحظة، والمقارنة، والتصنيف، وجميعها مهارات من الضروري إجادتها قبل الانتقال إلى التفكير المركب ذي المستوى الأعلى، ويتميز هذا النوع من التفكير بأنه يتضمن خطوات عملية لتحليل المشكلة، ويحتوى على حلول مركبة أو متعددة، كما يتضمن إصدار حكم، واستخدام معايير متعددة، ويحتاج إلى مجهود عقلي، كما يؤسس معنى للموقف، أما التفكير من حيث مستوى الفاعلية فغنه ينقسم إلى تفكير فعال، وهذا النوع من التفكير الذي يتميز بأنه يتبع فيه أساليب ومنهجية سليمة معقولة ومنطقية، وتستخدم فيه أفضل المعلومات المتوافرة من حيث دقتها وكفايتها وحدائتها، أما عن القسم الآخر فهو التفكير غير الفعال، وهو الذي لا يتبع منهجية واضحة ودقيقة، ويبني على مغالطات أو افتراضات باطلة، أو حجج غير متصلة بالموضوع (القواسمة وأبو غزالة، 2012).

رابعاً: معوقات التفكير

توجد معوقات كثيرة حدثت من قدرة الفرد على التفكير السليم، ومنها انخفاض مستوى دافعية الفرد للتعلم وتحقيق الهدف، وهذا من العوامل التي تؤثر على قدرة الفرد في التفكير، أو طرح الأفكار أو إبداء الآراء والاتجاهات في المواقف التعليمية، وكذلك تركيز المناهج والكتب المدرسية على الكم من المعرفة وليس الكيف، بالإضافة إلى عدم تلقي المعلمين التدريب الكافي أو التأهيل التربوي على استخدام طرائق

واستراتيجيات تعليم التفكير، لذا لابد من تدريبهم على التفكير بطريقة عملية بدلا من الطريقة النظرية التقليدية ليستطيعوا تدريب طلابهم على مهارات التفكير في المستقبل (العتوم والجراح، 2009).

وكما أشار (حبيب، ٢٠١٢) أن التفكير يتعرض إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر على وضوحه وموضوعيته واستقامته مثل:

١- الأخطاء المنطقية:

مثل التسرع في الانتقال إلى التابع من مقدمات ومعلومات بسيطة أو التسليم بمقدمات معينة قد تكون خاطئة مما يؤدي إلى الوصول لنتائج خاطئة.

٢- العوامل الانفعالية الوجدانية:

تؤثر رغباتنا على تفكيرنا، وهذا هو التفكير الارتعابي الذي يوجه الرغبات لا الواقع، وهو نقيض التفكير الواقعي الذي يبذل جهداً في تعرف الوقائع ثم يقتصر نشاطه العقلي عليها.

كما أن التفكير الارتعابي دائماً ما يعرضنا لخيبة الأمل كما أنه يشوه الأمور وأعيننا فنراها كما نريد لا كما هي في الواقع، ومن ثم فهو يحول دون حل مشكلات.

٣- المعلومات الخاطئة.

٤- التقبل السلبي لآراء السلطة.

٥- انتقاء المعلومات والاستنتاجات، فيميل الشخص إلى انتقاء المعلومات التي تؤيد وجهة نظره، وإلى تجاهل المعلومات التي تناقضها.

المتغير التابع: الكتابة الإبداعية

أولاً: الكتابة الإبداعية وفنونها :

يعد الإبداع ضرورة ملحة تفرضها تحديات هذا العصر؛ وذلك لأن تقدم البشرية أصبح متوقفاً على قابلية الإبداع لدى الشعوب، والذي إن تأخرت عنه فسوف تعاني كثيراً إما من التخلف، والجمود، أو ضياع الهوية، فالإبداع يعد دعامة أساسية لرفي المجتمع برمته، ولن يتأتى ذلك إلا بوعي كامل بأهمية تحويل وتغيير التعلم داخل مؤسساتنا التعليمية من الاقتصار على ثقافة الذاكرة إلى التوجه لثقافة الإبداع (خلف الله، ٢٠٠٥).

ولقد اهتمت التربية الحديثة بتعليم الإبداع والعمل على تنميته وتطويره من خلال المواد الدراسية المختلفة بصفة عامة واللغة بصفة خاصة؛ وذلك لأن اللغة من أهم أدوات بناء الفرد المبدع، وركيزته الأساسية في تلقي تراث الماضي، ووسيلته الرئيسة في استيعاب الحاضر، وأداته المعول عليها في رسم ملامح المستقبل وتوجيهه وتغييره (نصر، ٢٠١٣)، فالعلاقة بين اللغة والإبداع علاقة وثيقة، حيث إنها توفر سياقاً مثالياً للإبداع؛ فهي غنية بالقراءات والنماذج الأدبية التي تحفز الطلاب على الإبداع وابتكار الأفكار والحلول الجديدة،... فاللغة في جوهرها الأداة الرئيسة التي يستخدمها العقل في التفكير، والإبداع.

وتتطلب الكتابة – من بين مهارات اللغة – بدور حيوي في تنمية الإبداع والابتكار لدى عموم الطلاب على اختلاف مراحلهم الدراسية، انطلاقاً من أهدافها الرامية إلى إتاحة فرصٍ واسعةٍ أمامهم؛ للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، والكشف عن مواهبهم، وتنميتها، فضلاً عن أنها تعمل على استثارة حساسيتهم إلى مختلف ألوان الأدب، وتربية أذواقهم البديعية، وزيادة فرص استمتاعهم بالآثار الأدبية الجميلة (خصاونة، ٢٠٠٨).

والكتابة الإبداعية نشاط لغوي تبرز فيه عناصر الإبداع كجزء من قدرات التفكير العليا من أصالة، ومرونة، وطلاقة حساسية للمشكلات واثراء التفاصيل، فمن خلالها يستطيع الكاتب أن يعبر عن أفكاره ومشاعره بطريقة مشوقة جذابة لاتنبه القارئ من خلال الأسلوب الراقي الذي يعكس شخصية الكاتب نفسه، وهي عملية ابتكار ووضع حلول مبدعة لمشكلة ما وانتاج جديد للكاتب للتعبير عن نفسه أو غيره بعبارة مقنعة للقارئ. وتأسيساً على ما سبق يمكن للباحث تحديد مفهوم الكتابة الإبداعية بأنها "عملية عقلية فكرية لغوية يستطيع من خلالها الكاتب التعبير عن المشاعر والاحاسيس التي تجول بخاطره، وميوله ورغباته، وانفعالاته لنقل رسالته للآخرين من خلال تنظيم أفكاره في جمل منظمة ومفيدة ومشوقة تتوفر فيها مهارات التفكير الإبداعي من طلاقة، ومرونة، وأصالة.

وتعد فنون الكتابة الإبداعية من المجالات الخصبة، والتي هي بحاجة إلى اعتناء كثير من مؤسسات الإعداد بها، لاسيما وإن الضعف الحاصل لدى كثير من الطلاب يعد أخفاً في هذه الفنون، وهي بحاجة إلى تنمية في كثير من مهاراتها، فالكتابة الإبداعية من الأمور التي يجدر العناية بها في العمل التربوي وأنشطته نظراً لما لها من عظيم الأثر في بناء طلاب ذوي شخصيات مبدعة في مجال الإبداع الأدبي، فإن قدرات الطلبة ومهاراتهم في مجال الكتابة الإبداعية يمكن أن تنمي إذا ما توافرت البيئة المناسبة التي ترعى الإبداع اللغوي وتنميه، وكذلك البرامج والاستراتيجيات التي تتضح أهدافها ويحسن أعدادها وتنفيذها.

واقصر هذا البحث على فني الوصف والترجمة؛ لأنهما أكثر الفنون التي يستطيع طلاب المرحلة الثانوية من خلالها، التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم.

ثانياً: مهارات الكتابة الإبداعية:

تعد الكتابة من أكثر النشاطات الإنسانية الذهنية تعقيداً، وبنحو أساسي؛ لأن الكاتب ينبغي له أن ينتج أفكاره وينظمها على الورق، وقبل ذلك ينبغي له أن يختار من المفاهيم والعلاقات وينظمها بما يتلاءم ومعارف القارئ من ناحية، وقيود الكتابة وقواعدها من ناحية أخرى، ولهذا فهي مهارة معقدة لا يمكن إتقانها بسهولة (خصاونة، ٢٠٠٨)، وأن مسألة تحديد المهارات تعد مسألة معقدة بحد ذاتها؛ بسبب تنوع مهارات الكتابة الإبداعية من ناحية وتنوع مجالاتها واختلاف المختصين حولها من ناحية أخرى؛ لذلك تناول العديد من الباحثين مهارات الكتابة الإبداعية بوصفها الأداء السلوكي الذي يُلاحظ على أداء الطلاب، والادال على توافر مهاراتهم الإبداعية في الكتابة، وقد عرض كثير من الباحثين تلك المهارات بنحو عام، ومنهم من عرضها في تصنيفات على وفق ترابط مجموعة من المهارات في إطار معين يحققه ويبيّن ملامحه، إذ صُنفت تلك المهارات تارة على مهارات عامة تصلح لمجالات الكتابة الإبداعية جميعها، وتارة أخرى صُنفت على وفق مهارات التفكير الإبداعي من: طلاقة، ومرونة، وأصالة، وإثراء التفاصيل، وأخرى صُنفت على مهارات خاصة ترتبط بكل مجال على حده من: (مقالة، وقصة.... وغير ذلك، وأيضاً صُنفت

على مهارات خاصة بالموضوع من مقدمة وصلب الموضوع، وخاتمة (زاير و إسراء، ٢٠٢٠) لذلك يورد الباحث المهارات التي حازت على موافقة المحكمين من أجل إعداد اختبار لمهارات الكتابة الإبداعية، والمهارات هي: (زاير و إسراء، ٢٠٢٠)

١) مهارة تنظيم المحتوى وتتضمن المؤشرات السلوكية الآتية:

- يُحسن استعمال علامات التقييم المتضمنة بالكتابة.
- يُحسن استعمال أدوات الربط استعمالاً صحيحاً.
- يُحسن التقديم والعرض والخاتمة فيما يكتب.

٢) مهارة الطلاقة وتتضمن المؤشرات السلوكية الآتية:

- -يولد أفكاراً عدّة ومتنوعة ويدعمها بالأدلة.
- إيجاد فكرة لحل الموقف بطلاقة.
- التنبؤ بنهاية الأحداث من خلال توليد الأفكار.

٣) مهارة المرونة: وتتضمن المؤشرات السلوكية الآتية:

- يراعي التسلسل المنطقي في ترتيب الأفكار.
- إعادة أحداث القصة بشكل جديد، وتوزيع الأدوار الجديدة على الشخصيات بحيث تتغير النتيجة.
- يتعامل مع الموقف أو التجربة الشعورية بتلقائية وتنظيم

٤) مهارة الابتكار: وتتضمن المؤشرات السلوكية الآتية:

- يبتكر ألفاظاً فصيحة تعبر عن الفكرة تعبيراً أدبياً.
- يبتكر قصة قصيرة، ويصوغها بجمل، وتر اكيب لغوية، وإيحاءات دلالية معبرة
- يبتكر نص نثري يحمل غرضاً بلاغياً بالفاظ إيحائية معبرة.

٥) مهارة استعمال الخيال الأدبي: وتتضمن المؤشرات السلوكية الآتية:

- يصور صوراً تعبيرية متنوعة عن الموضوع الرئيس.
- يستعمل الصور البيانية والمحسنات البديعية لإظهار المعنوي بصورة محسوسة.
- يصور ويعبر عما له صلة بالموضوع مما في بنيته المعرفية

ثالثاً: فن الوصف:

(١) تعريف فن الوصف :

عرفه (مسلم، ٢٠٠٠) بأنه: فن من فنون الكتابة الإبداعية (النثرية)، يجسد الطالب من خلاله انطباعاته عما يحس به أمام " الصور، والمشاهد الطبيعية، وكذا جوانب التأمل والتأثر بكل ما تقع عليه حواسه، ومشاهداته منها، وما يمر به من مواقف وأحداث، وما يدور في نفسه من خواطر وتطلعات، ما يجول في ذهنه من خيالات، وما يلفت انتباهه ويتأثر به، ويمتزج به، معبراً عن هذا بلغة أدبية جذابة.

كما عرفه ماهر (عبد الباري، ٢٠١٠) أيضاً بأنه فن نثري يوضح صفات الشيء المادية من حجمه وطوله، ولونه، ومساحته، أو صفات الشيء معنوياً من الشعور والإحساس والإدراك والتصور والخيال والفكر، وتوضح أهمية الوصف في أنه ينمي القدرة على التمييز وقوة الخيال، واستخدام الصور التعبيرية، كما أنه يساهم في تنمية التذوق الأدبي عن طريق التعبير عن لأحاسيس والمشاعر في المنظر المعروض فضلاً على أنه يعلم الطالب الدقة في استخدام الألفاظ والعبارات الدالة على المعاني

ويعرف الباحث الوصف بأنه: فن من فنون الكتابة الإبداعية يستطيع الطالب أو الكاتب من خلاله ترجمة احساسه بشيء معين وانفعالاته تجاهه في صورة نثرية، من خلال توظيف مألديه من تجارب، وخبرات جمالية، وخيالية؛ بجانب اختيار الألفاظ المناسبة والدالة عن المعاني التي يريد نقلها للآخرين، بطريق مشوقة تجذب اهتمام ونظر المتلقي، والاستمتاع به.

رابعاً: أهمية فن الوصف

يشير كل من (مسلم، ٢٠٠٠) و (عبد الباري، ٢٠١٠) إلى أهمية فن الوصف:

- (١) يعمل على تحقيق المتعة والراحة النفسية للكاتب حينما يعبر عن مشاهداته وتجاربه، وكذلك للقارئ حينما يستمتع .
- (٢) يعد وسيلة من وسائل تنفيس الطالب عن نفسه، والتعبير عن كل ما يجول بخاطره ويعتمل في وجدانه .
- (٣) يعد من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها الكشف عن الموهوبين في الكتابة .
- (٤) يمثل أرضية خصبة لبقية الفنون الإبداعية، فالقصة تستعين به في وصف الأحداث والأشخاص والمواقف، وكذلك المسرحية، والمقال، والتراجم، ومن ثم فهو يعد البداية التي يمكن للطالب أن يطلب منها لتعلم الفنون الأخرى وإتقان ممارستها .
- (٥) يتضمن موضوعات تمتاز بقوة دفع ذاتية، تتمثل هذه القوة فيما تحويه تلك الموضوعات من جديد، وفي الإقبال الفطري من القارئ عليها .
- (٦) يعد من الفنون التي تُثير نشاط الطلاب، وتُوقظ فيهم قوة الملاحظة والانتباه والتفكير والتأمل والتخيل، لأن أذهانهم تُعبر عن المشاهد والمناظر والأحداث والمواقف المرئية وتُحولها إلى لغة مكتوبة مـتمثلة في ألفاظ وعبارات وصور معبرة تحقق المتعة والراحة النفسية .
- (٧) يعد فرصة كبيرة للتلاميذ على التعبير في مواقف طبيعية وواقعية .

- ٨) يهدف إحساس الطلاب وتنمية قدرتهم على النقد والحكم عن طريق تعدد المرئيات، ومحاولة رسمها للآخرين بقلمه وأسلوبه، مع حسن انتقاء المفردات والجمل .
- ٩) ينمي مهارات الأداء الكتابي لدى التلاميذ.

خامسا: أنواع الوصف :

يقسم الوصف إلى نوعين أساسيين حددهما: (عبد الباري، ٢٠١٠) فيما يلي

- أ. **الوصف الداخلي:** وهو الوصف الذي يركز على أحوال النفس الواصفة، ويعتمد الواصف في ذلك على مجموعة من الفنيات منها: الوصف المباشر، الوصف بالمقارنة، الوصف بالحوار، الوصف بالفعل، المنولوج أو مناجاة النفس، اليوميات، الرسائل
- ب. **الوصف الخارجي:** وهو الوصف الذي يعني بوصف المظهر العام للموضوع الموصوف، وللإفادة في الوصف الخارجي يمكن الاعتماد على الإرشادات التالية: التركيز في الوصف على ما يميز الموضوع عن غيره، سواء أكان ما يلفت النظر فيها عيباً أم ميزة، والوصاف لا يضحك هذه الصفة كرسام الكاريكاتير، بل يبرزها ليجعلها نقطة ارتكاز ينطلق منها في رسم معالم الموضوع

سادسا: مهارات كتابة فن الوصف:

يشير (عبد الباري، ٢٠١٠) إلى أن الوصف مجال من مجالات الكتابة الإبداعية يعتمد على مهارات عامة تصلح لكل ألوان الكتابة، كما أن لهذا الفن مجموعة من المهارات النوعية الخاصة وهي

- ١) اختيار الكاتب الموضوع والإبداع في كتابته
- ٢) براعة الاستهلال في عرض الموضوع المكتوب.
- ٣) إبراز عاطفته تجاه الناس والأشياء
- ٤) إيضاح شخصية الواصف في الموضوع المكتوب
- ٥) ارتباط الموضوع بانفعال الكاتب
- ٦) دقة عرض أبعاد الموضوع الموصوف
- ٧) تصوير المشاهد وتجسيد الصور والأحداث في الشيء الموصوف
- ٨) توظيف الصور البيانية في كتابة الموضوع.

عاشراً: أداتي الدراسة:

١. مقياس جامب (JUMP) للتفكير (Moussa, 2015) ويتكون المقياس من (٢١) عبارة، وقام الباحثان باستخراج دلالات الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على (١١) محكم من أساتذة جامعة المنصورة.

٢. مقياس الكتابة الإبداعية (زاير وإسراء، ٢٠٢٠) ويتكون المقياس من (١٥) عبارة، وقام الباحثان باستخراج دلالات الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على (١١) محكم من أساتذة جامعة المنصورة.

الحادى عشر: مجتمع وعينة الدراسة

يشمل مجتمع البحث جميع طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية، وقد ذكر (بازرعة، ١٩٩٦) أنه في حال زيادة مجتمع البحث عن ١٠٠٠٠ مفردة فإن العينة تكون ٣٨٤ مفردة.

عينة البحث ٤٢٠ طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية.

جدول ٢. خصائص عينة البحث

الخصائص	العدد
الذكور	١٨٩
الإناث	٢٣١
ينتمون إلى مدارس المدن	٢٥٥
ينتمون إلى مدارس القرى	١٦٥

المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على استجابات أفراد العينة.

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الذكور تمثل ٤٥% من عينة الدراسة، بينما تمثل نسبة الإناث ٥٥% من عينة الدراسة.

أما عدد الطلاب الذين ينتمون إلى مدارس تقع في المدن فإن نسبتهم ٦٠% من عينة الدراسة، في حين أن نسبة الطلاب الذين ينتمون إلى مدارس تقع في الريف ٤٠% من عينة الدراسة.

الثانى عشر: الأساليب الإحصائية ومعاملات الصدق والثبات

(١) أسلوب بيرسون: يستخدم لقياس علاقة الارتباط بين متغيري الدراسة.

(٢) الإنحدار البسيط: يستخدم لقياس علاقة التأثير بين متغيري الدراسة.

جدول (٣) معاملات الصدق والثبات لمهارات الكتابة الإبداعية

م	مهارات الكتابة الإبداعية	عدد العبارات	معامل الثبات (Alpha)	الصدق الظاهري
مهارات الكتابة الإبداعية				
١	تنظيم المحتوى	٣	٠,٦٨٥	٠,٨٢٧
٢	الطلاقة	٣	٠,٥٤٧	٠,٧٣٩
٣	المرونة	٣	٠,٥٥٥	٠,٧٤٥
٤	الابتكار	٣	٠,٥٣١	٠,٧٢٨
٥	الخيال الأدبي	٣	٠,٦١٩	٠,٨٣١

المصدر: إعداد الباحثان من نتائج التحليل الإحصائي

دور برامج التفكير في تعزيز الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

معاملات الصدق والثبات لمقياس جامب

م	أبعاد جامب	عدد العبارات	الثبات (Alpha)	معامل الصدق الظاهري
مهارات جامب للتفكير				
١	التخلص من الجمود	٧	٠,٥٣٤	٠,٧٣١
٢	التخلص من التقليد	٧	٠,٦٧٩	٠,٨٢٤
٣	التخلص من المزيج الشعوري المضطرب	٧	٠,٧١١	٠,٨٤٣

المصدر: إعداد الباحثان من نتائج التحليل الإحصائي

الثالث عشر: نتائج الدراسة

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون عند دلالة ٠,٠٥

المتغير	المستقل (برامج التفكير)	التابع (الكتابة الإبداعية)
المستقل (برامج التفكير)	١	٠,٦٨٩
التابع (الكتابة الإبداعية)	٠,٦٨٩	١

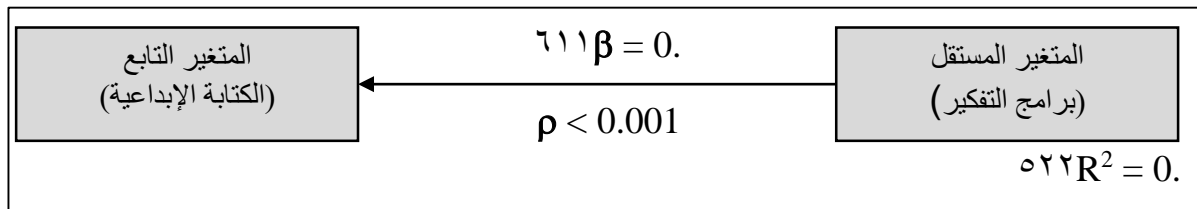
المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من الجدول السابق : رفض الفرض الأول (العدمي) وقبول الفرض (البديل) : توجد علاقة ارتباط موجبة بين المتغير المستقل (برامج التفكير) والمتغير التابع (الكتابة الإبداعية) عند دلالة إحصائية ٥%.

ويمكن تفسير ذلك بالدور الذي تقوم به برامج التفكير من تنمية مهارات التخيل، الطلاقة، المرونة، الأصالة. مما يعطى الطالب القدرة على ترجمة المهارات العقلية إلى صورة نثرية تعد تجارب وخبرات حياتية في صورة فنية بطريقة مشوقة تجذب إهتمام الطالب وتتفعل معها أحاسسه وعواطفه.

وهذه النتيجة التي إنتهت إليها الدراسة تتفق مع دراسة (الفشيكات و قطامي، ٢٠١٨)

كما تتفق مع (رشاد، ٢٠٢٣).



شكل (٢) تأثير برنامج جامب على التنمية المستدامة

المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من الجدول السابق : رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل: يوجد تأثير للمتغير المستقل (برامج التفكير) على المتغير التابع (الكتابة الإبداعية) عند $p < 0.001$.

الرابع عشر: التوصيات

م	التوصية	المنوط بالتنفيذ
١	تدريب طلاب المرحلة الثانوية على استراتيجيات برنامج جامب للتفكير	إدارة التدريب بالمدارس _ الإدارة المركزية للتدريب بالوزارة
٢	توجيه الباحثين لدراسة العلاقة بين برنامج جامب وموضوعات علم نفس التعلم المختلفة مثل: الذاكرة - التفوق الدراسي - أنماط التعلم - الميول - الدوافع.	الباحثون في الجامعات المصرية في التخصصات التالية: علم النفس التربوي _ علم النفس التعليمي _ علم النفس العام _ علم النفس التفكير
٣	دمج برامج التفكير والأنشطة والتمارين في مناهج المواد الدراسية مثل: برنامج جامب للتفكير _ برنامج الكورت الجزء الرابع	إدارة المناهج بوزارة التربية والتعليم

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبو ناشي، منى سعيد؛ وأبو دنيا، نادية عبده عواض (٢٠٠٣). تقويم فعالية برنامج التفكير الناقد، وأثره على التفكير العقلاني لدى طالبات الجامعة، دراسات تربوية واجتماعية، مج ٩، ٤٤، ٢١٩-٢٤٨.
- البياتي، إسراء فاضل أمين (٢٠١٧م). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الإبداع الجاد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي، أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد العراق
- السلطاني، أحمد يحيى , مخيلف، زينب عمران عبيس. (٢٠٢٢). الكتابة الإبداعية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية. *Journal of Human Sciences*, 13(3).
- الشبلي، منى بنت سلطان بن مصبح؛ والزعبي، سهيل محمود؛ والحوسني، خولة بنت زاهر بن خميس (2023). مدى تضمين مستويات التفكير الهندسي في البرنامج التربوي الفردي من وجهة نظر معلمات برنامج صعوبات التعلم، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج١٧، ١٤، ٩١ - ١٠٧.
- العنوم، عدنان يوسف وآخرون (٢٠٠٩) : تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان _ الاردن.
- الفشيكات، ولاء نايف سليمان؛ وقطامي، نايفة محمد يوسف (2018). فعالية برنامج قبعات التفكير الست في تنمية تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم في مؤسسة نور الحسين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠١٢)، التفكير-الأسس النظرية والاستراتيجيات- ط٢ مكتبة النهضة المصرية. خصاونة، رعد مصطفى .(٢٠٠٨). أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث .
- خضراوي، إحسان أحمد محمد؛ ومحمود، عبير سرور عبدالحميد؛ ومحمد، مشيرة مطاوع بلبوش؛ وصدقي، سرية عبدالرزاق (٢٠١٥). فاعلية استخدام برنامج التفكير بالفنون في تنمية بعض مهارات التعبير الفني لتلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة العلمية لكلية التربية، ١٧٤، ٣٣٥ - ٣٥٩.

- خلف الله، محمود عبد الحافظ (٢٠٠٥). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس للإبداع في اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- رشاد، رغبة شوقي. (٢٠٢٣). تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية باستخدام فنية مجلة كلية التربية. بنها. 497-538, 34(135),
- زاير، سعد علي و البياتي، إسراء فاضل أمين (٢٠٢٠م). الإبداع الجاد والكتابة الإبداعية مجالات تنظرية وتطبيقية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- زغلول، برهامي عبدالحميد؛ ومهيا، هانئة كمال مصطفى؛ وفتحي، سميحة محمد (2020). استخدام بعض برامج التفكير لدي بونو في تنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية، مجلة كلية التربية، مج ٢٠، ع ٣، ١٥١- 172.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣). تعليم التفكير-رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، عالم الكتب، سلسلة أصول التدريس، القاهرة، ط١.
- سالم، محمد محمد، الطحاوي، خلف حسن، البردان، منى عبده هبدالدايم. (٢٠٢٣). فاعلية المواقف التعليمية المصطنعة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية. بورسعيد. 405-429, 44(44),
- سلامة، هالة عبد الفتاح، عبدالمجيد، السيد محمد، الشامي، جمال الدين محمد. (٢٠٢٣). التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بدمياط. 38(85.02),
- شعلان، محمد علي (٢٠١١): فاعلية برنامج لقراءة الصورة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- صالح، حسام يوسف (٢٠١٦) طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم، المطبعة المركزية، جامعة ديالى العراق
- عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٠). الكتابة الوظيفية والإبداعية "المجالات، المهارات، الأنشطة، والتقويم، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
- قطامي، نايفة (٢٠٠٣). تعليم التفكير للأطفال، دار الفكر، عمان.
- مذكور، على أحمد. (٢٠٠٨). طرق تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- مسلم، حسن أحمد (٢٠٠٠). برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- نصر، معاطي محمد (٢٠١٣). التدريس الإبداعي للغة العربية (نماذج وتطبيقات)، ط ٢، دمياط، مكتبة نانسي.

English References:

- Bromley, K. (2007). Nine things every teacher should know about words and vocabulary instruction. *Journal of Adolescent & Adult Literacy*, 50, 528-536.

- Meara, P. (1996). The classic research in vocabulary acquisition, in Anderman, G. and Rogers, M.(eds), words, words, words. Clevedon: Multilingual Matters. pp. 27-40
- Moussa, M. (2015). JUMP across Leadership, Euro Mediterranean Academy for studies and humanities. No. 998739748 Uk-No (E.M.A.S.H).

Translation of Arabic References:

- Abu Nashi, Mona Saeed; And Abu Dunya, Nadia Abdo Awad (2003). Evaluating the effectiveness of the critical thinking program and its impact on rational thinking among female university students, Educational and Social Studies, vol. 9, no. 4, 219-248.
- Al-Bayati, Israa Fadel Amin (2017 AD). The effectiveness of a proposed program based on the theory of serious creativity in developing creative writing skills among female students in the fourth literary grade, unpublished doctoral thesis), Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, Iraq.
- Al-Sultani, Ahmed Yahya, Makhilef, Zainab Imran Abis. (2022). Creative writing among students of the Arabic language departments in the College of Education for Humanities. Journal of Human Sciences, 13(3).
- Al-Shibli, Mona bint Sultan bin Musabah; Al-Zoubi, Suhail Mahmoud; And Al Hosani, Khawla bint Zahir bin Khamis (2023). The extent to which levels of geometric thinking are included in the individual educational program from the point of view of teachers in the learning disabilities program, Journal of Educational and Psychological Studies, vol. 17, no. 1, 91-107.
- Al-Atoum, Adnan Youssef and others (2009): Developing thinking skills, theoretical models and practical applications, 2nd edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
- Al-Fashikat, Walaa Nayef Suleiman; Qatami, Nayfa Muhammad Yousef (2018). The effectiveness of the Six Thinking Hats program in developing self-esteem among students with learning disabilities at the Nour Al-Hussein Foundation, (unpublished master's thesis), Al-Balqa Applied University, Salt.
- Habib, Magdy Abdel Karim (2012), Thinking - Theoretical Foundations and Strategies - 2nd edition, Egyptian Nahda Library.
- Khasawneh, Raad Mustafa (2008). Foundations of teaching creative writing, the modern world of books.
- Khadrawi, Ihsan Ahmed Muhammad; Mahmoud, Abeer Sarwa Abdel Hamid; and Muhammad, Mushira Mutawa Balboush; And Sidqi, Sariya Abdel Razzaq (2015). The effectiveness of using the Thinking in the Arts program in developing some artistic expression skills for middle school students, Scientific Journal of the College of Education, No. 17, 335-359.

- Khalaf Allah, Mahmoud Abdel Hafez (2005). The effectiveness of a proposed program for developing teaching skills for creativity in the Arabic language among primary school teachers, PhD thesis, College of Education, Ain Shams University.
- Rashad, Raghda Shawqi. (2023). Developing creative writing skills among preparatory school students using art. College of Education Journal. Banha, 34(135), 497-538.
- Zayer, Saad Ali and Al-Bayati, Israa Fadel Amin (2020 AD). Serious creativity and creative writing, theoretical and applied fields, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
- Zaghloul, Burhami Abdel Hamid; And Mahia, Hania Kamal Mustafa; Fathi, Samiha Muhammad (2020). Using some of De Bono's thinking programs in developing small project management skills among commercial secondary school students, Journal of the College of Education, vol. 20, no. 3, 151-172.
- Zaitoun, Hassan Hussein (2003). Teaching thinking - an applied vision in developing thinking minds, World of Books, Principles of Teaching Series, Cairo, 1st edition.
- Salem, Muhammad Muhammad, Al-Tahawy, Khalaf Hassan, Al-Bardan, Mona Abdo Habd Al-Dayem. (2023). The effectiveness of artificial educational situations for developing creative writing skills among first year secondary school students. College of Education Journal. Port Said, 44(44), 405-429.
- Salama, Hala Abdel Fattah, Abdel Majeed, Al-Sayed Muhammad, Al-Shami, Gamal Al-Din Muhammad. (2023). Positive thinking and its relationship to creative writing skills among gifted students in the primary stage. Journal of the College of Education in Damietta, 38 (85.02).
- Shalan, Muhammad Ali (2011): The effectiveness of a picture reading program in developing critical reading and creative writing skills among secondary school students, doctoral thesis, Faculty of Education in Damietta, Mansoura University.
- Saleh, Hossam Youssef (2016) Methods and Strategies for Teaching Science, Central Press, Diyala University, Iraq
- Abdel Bari, Maher Shaaban (2010). Functional and Creative Writing "Fields, Skills, Activities, and Evaluation," Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
- Qatami, Nayfa (2003). Teaching thinking to children, Dar Al-Fikr, Amman.
- Madkour, Ali Ahmed (2008). Methods of Teaching Arabic Language Arts, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Muslim, Hassan Ahmed (2000). A program to develop the skills of some creative writing arts in the Arabic language for secondary school students, PhD thesis, College of Education, Zagazig University.
- Nasr, Maati Muhammad (2013). Creative teaching of the Arabic language (models and applications), 2nd edition, Damietta, Nancy Library.